هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

مؤيد نعمة

هل يتحول العراق إلى فيتنام أخرى؟

هنا يطرح السؤال ، الذي اثير من قبل السناتور جوك هاكل : هل ان العراق"فيتنام اخرى"؟ بهذا السؤال اعتقد بانه يعني حربا قاسية ، مكلفة و لا معنى لها تؤدي الى تمزيق امريكا- و الرئيس الذي يحب مزرعته- الى اجزاء. ان الاجابة عن السؤال الهاكلي هو: العراق هو فيتنام ، و لكنه نوع خاص ، بل و اكثر مما كانت عليه الأمور هناك. دعنا نلقي نظرة.

بقلم : هاوارد فاينمان
ترجمة : فاروق السعد

ميدان المعركة

قال لي جاك فالنتي، الرجل الحكيم من واشنطن الذي بدأت سيرته بالضبط الى جانب جونسون عندما اصبح رئيسا، في احد الايام بانه يرى الان الكثير من الاحداث التي تشابه فيتنام. و اهمها: طبيعة العدو و ميدان المعركة. فكما في فيتنام، كما قال، غالبا ما يكون من المستحيل ان تعرف من هو العدو على وجه الدقة، ناهيك عن مكان وجوده. فالاصدقاء في النهار هم اعداء في الليل. كما ان خطوط المواجهة ملغاة؛ فالحرب في كل مكان، و في كل زمان. ان القوات المحلية التي دربت من قبل الولايات المتحدة ضعيفة و لا يمكن الاعتماد عليها، كما ان العدو لا يهاب، و لا يعير الا القليل من الاهتمام لحياته، ناهيك عن حياة عدوه. و في احدى الرحلات الى فيتنام، شاهدت انفاق (كوشي) الى الغرب من سايغون. كان الفيتكونغ يعيشون تحت الارض لمدة سنوات، يظهرون في الليل لمهاجمة الفرنسيين و الامريكان. و لا يوجد اية كمية من القنابل بامكانها الوصول اليهم. ان من يشاهد تلك الانفاق كان عليه ان يعرف بان الطريقة الوحيدة التي تمكننا من "كسب" الحرب هي في تسوية البلاد. انتابني احساس من الجنود الذين اعرف بانهم كانوا في العراق، او الذين هم الان هناك، بانهم ينظرون الى الوضع بنفس الطريقة، على الاقل في المثلث السني. و بدلا من شباب الفيتكونغ، هنالك الشباب الانتحاريون، و ينبغي علينا تسوية المكان لغرض "انقاذه".

العدو

يمتاز العدو ببرودة الدم كما كان في فيتنام، وهو لم يكن يمتلك خططا للهيمنة على العالم، و لم تكن له مصلحة في نقل الحرب من جنوب شرق اسيا الى السواحل الامريكية. لقد اراد هوشي منه السيطرة على فيتنام الجنوبية، و ليس الطرف الجنوبي لمانهاتن. من الصعب ان نعرف على وحه اليقين ما كان يضمره صدام في ذهنه عندما كان لا يزال في السلطة، و لكن ليس هنالك من شك حول ابن لادن. فلقد شاهدنا النتائج في كابوس ٩/١١ ، يقول الخبراء الذين تحدثت معهم ان بن لادن، في اكثر التفسيرات سخاء، يريد اعادة الخلافة العربية الى العالم الاسلامي، و من ثم اعطاء الغرب فرصة لقبول الاسلام طوعا- او مواجهة الهلاك الذي سيلحق بجميع الكفار. يدين بعض النقاد الرئيس بشدة لخلطه بين صدام واسامة؛ و يشيرون الى ما توصلت اليه لجنة ٩/١١ حول عدم وجود علاقة "عملياتية" بين الاثنين. و لكن العديد من الناخبين يرونهما اخوة في السلاح- احدهما هاجم موطن الامريكان، و الاخر من كان يقدم نقوداً دموية للانتحاريين، للاسلاميين المتطرفين الذين يحلمون بمهاجمتنا، ايضا. و كلها اعطت بوش مجالا واسعا للمناورة السياسية.

استراتيجية للخروج لا يمكن اتباعها

وهنالك تشابه آخر، كما يقول فالنتي: ان العدو في حالة سيطرة على السلام. لقد اراد نكسون جلب الفيتكونغ و الفيتناميين الشماليين الى طاولة المفاوضات، و لكن ذلك كان يعتمد على العدو، و ليس عليه. و لسنوات، لم تتمكن الولايات المتحدة من الخروج من المستنقع لان العدو لم يكن راغبا في الجلوس للتفاوض. و هنالك نوع من الخطر في ان يحدث نفس الشيء في العراق، على الاقل مع السنة. فلو رفضوا قبول صفقة الدستور، فاننا لا يمكننا ان نفكر في المغادرة. فباستطاعتهم ان يعيثوا فسادا في البلاد. و ان قبلوا التوقيع، فهل سيلتزمون بالاتفاق؟ لن يلتزموا اذا ما عرفوا بانهم قادرون على ابقائنا في المستنقع هناك. ان الخطورة هي مواجهة مفارقة فيتنام: كلما ساءت الامور ، كلما ازدادت صعوبة الانسحاب.

شعبية الرئيس

لقد انخفضت شعبية الرئيس جورج بوش الى مستويات كارثية على ما يبدو كتلك التي واجهها ليندن جونسون في ربيع ١٩٦٨، من الواضح ان الحرب في العراق هي السبب. وكما في ايام ليندن جونسون، تنتج ساحة المعركة صورا دموية لا تهدأ زرعت شكوكاً كبيرة في اذهان الامريكان.

الاستراتيجية البديل

في فيتنام، كان الخطر الذي يهدد خروجنا دوما عصيا على الاستيعاب بالنسبة للامريكان ، رغم انهم دربوا على الرعب الاحمر منذ جيل من الزمن. و طبقا "لنظرية الدومينو" فان وقوع فيتنام بأيدي الشيوعيين سيقود بالتاكيد الى هيمنة شيوعية على جنوب شرق اسيا و حافة المحيط الهاديء. ان كنت على اطلاع على التاريخ و السياسة المحلية فانك ستعلم بان ذلك كان خرافة: فالفيتناميون يكرهون الصينيين، و ان الروس لن يسيطروا على المنطقة. ان امريكا لم تشتر قط "نظرية الدومينو". فلم يواجه اعداء جونسون(ولاحقا رتشارد نكسون) السياسيون في النتيجة مشاكل في تقديم سياسة بديلة بسيطة: اخرج ، او ، كما وضعها السيناتور جورج مكافن "عودي الى الوطن يا امريكا". و لكن ما البديل الان، في العراق؟ يرغب بعض الديمقراطيين، ناهيك عن الجمهوريين، في الاتفاق على هذه النقطة مع السيناتور روس فينكولد، الذي طالب بوضع جدول زمني قصير محدد للانسحاب الامريكي. يعتقد بعض الخبراء الذين اعرفهم بان المغادرة غدا ستجعل البلاد ارضا لتربية ارهاب التطرف الاسلامي. على العكس تماما. ان كانوا لا يحبون حرب العراق- ان كان، كما يقول القسم الاكبر من الامريكان الان، الذهاب الى هناك خاطئا- ما هي نظرية الديمقراطيين البديلة للمجابهة و الفوز في الحرب ضد الارهاب؟ المزيد من القوات في العراق لحسم الوضع المزيد من القوات في مناطق اخرى اعادة الخدمة الالزامية ابعاد امريكا عن اسرائيل دفع تركيا العلمانية الى اوربا احالة المشكلة الى الامم المتحدة او الى محكمة العدل الدولية ان لدى بوش على الاقل نظرية عالمية، مهما كانت مبيعاتها كاذبة و مهما كانت الارة سيئة. ان الديمقراطيين بحاجة الى نظرية بديلة شاملة. و ينبغي ان تكون وطنية، صلبة عسكريا و عالمية في نفس الوقت. و الى ان يتمكنوا ان يقولوا ما هي استراتيجيتهم البديلة، فان الحرب في العراق هي ليست فيتنام في الاقل ليس هنا في الجبهة الداخلية.

عن نيوزويك

القطعات

هل قمت بزيارة نصب فيتنام التذكاري في واشنطن؟ ان كان الامر هكذا فانك ستعرف مدى التضحيات التي قدمت من اجل ما اصبح معظم الامريكان (و المؤرخين) يستنتجون بانها كانت حرباً ماساوية لا معنى لها. فقد مات اكثر من ٥٨٠٠٠ رجل و امراة؛ و في شدة تلك الحرب كان اكثر من نصف مليون جندي في "البلاد". و موت اي جندي في المعركة يستحق احترامنا و اعجابنا، و الحرب هي الحرب، لا يهم سواء كانت صغيرة ام كبيرة. و صحيح ان هذه الحرب محسوسة هنا في الداخل لانها يتم نقلها بشكل مباشر . وفي عصر التقنية الرقمية، لا يوجد هناك من مسافة في الزمن او الفضاء بين انفجار السيارة و اخبار التلفزيون. و صحيح ايضا ان العبء غير المتناسب قد وضع على كاهل الحرس الوطني و وحدات الاحتياط، و التي يواجه العديد منها جولة الواجب للمرة الثالثة وهو ما لم يكم مسبوقا من قبل. يواجه بوش غضبا سياسيا هناك، من بين عوائل اولئك الرجال و النساء، الذين لم يتوقعوا ابدا- و لا ينبغي عليهم ان يتوقعوا- ان يقدموا التضحيات التي يقومون بها الان. يميل معظمهم الى ان يكونوا من مؤيدي بوش بالنزعة. فلو خسرهم، فانه سيخسر جزءاً حيوياً من ناخبيه. و لكن، فوق كل ذلك، لا يوجد هنالك من مقارنة بين نشر القوات و الخسائر في فيتنام و العراق.

البلاد

نحن نعتقد بان امريكا منقسمة الى حد كبير، و صحيح ان عالم السياسة قد اصبح عالم التجاذبات الاتحادية. و لكن تلك الاشتباكات حميدة مقارنة بما كانت تواجهه البلاد في الستينات، تمزقها الاغتيالات، اعمال الشغب العنصرية، و التغيرات الديموغرافية و الاجتماعية العميقة: حركة الحقوق المدنية، وحركة Baby Boom تعلن عن نفسها، وتصاعد النضال من اجل المساواة للنساء. ان لدينا نزاعاتنا- فالهجرة هي موضوع في انتظار الانفجار- و لكن في خلفية الحرب في العراق لا يوجد هناك من احساس من ان البلد قادم على الانقسام من المفصل. فقد كان ذلك في اواخر الستينات و بداية السبعينات.

ساحات الحرم الجامعي

في الايام الخوالي، كانت ساحات الحرم، وخصوصا ساحات النخبة، قد اصبحت مرتعا للمسيرات المناهضة للحرب. و لكن ذلك لم يحدث هذه المرة في كل مكان، على الاقل لغاية فغالبية الناخبين يقولون الان بان التبريرات الاصلية للحرب كانت واهية في افضل الاحوال، وانها قد اديرت بشكل سيء و بانها لم تجعل منا اكثر امنا. في الحقيقة، استنادا الى الاستطلاعات الانفة، يعتقد الناخبون بانها قد وضعتنا في خطر اكثر عمقا. و لكن بوش لم يصبح بعد ليندن جونسون. لقد كان حزب جونسون، مثل بوش، يسيطر على الكونجرس. و لكن، على العكس من بوش، واجه جونسون نقدا لاذعا من حلفائه السابقين هناك. يوجد الان تذمر تحت السطح، و لكن النزاع المدني لم يندلع بعد داخل الحزب الجمهوري. لكن ذلك يمكن ان يتغير عندما يعود اعضاء الكونجرس من العطلة الصيفية و يقومون بمقارنة الملاحظات التي سمعوها من الناخبين. و لكن، في هذا الوقت، ما زالت استطلاعات الراي تبين دعما قويا في القاعدة للرئيس و لمواصلة المسيرة في العراق. انك تتساءل لماذا يذهب بوش الى اوتاوا، ايداهو و سان دييغو الكبرى؟ انها مناطق مريحة، اماكن يحظى فيها الجمهوريون بتاييد واسع. ان انخفاض شعبية بوش لا يشكل كارثة. فـ"هاكل" لم يكن من فعل لندن جونسون.

امارات الخليج في مواجهة التطلعات الشعبية نحو الديمقراطية

التجربة البحرينية

بقلم : ديفيد هيرست
ترجمة : زينب محمد

ديفيد هيرست: مراسل صحيفة الغارديان البريطانية الدائم في بيروت

"هل تريدون الديمقراطية؟ اتخذوا لكم ملكا" هكذا كتبت صحيفة الشرق الأوسط القطرية مشيرة بطريقة لاذعة إلى الملامح المعروفة للمسرح السياسي العربي المعاصر، ففي منطقة متمردة على الاتجاه العالمي نحو (السلطة للشعب) وهي منطقة الخليج فان الانظمة الوريثة أكثر منها جمهورية هي التي تحدد الطريق. فبعد حصول تقدم دستوري في عمان وقطر وحتى في العربية السعودية المحافظة، تبدو البحرين اليوم انها تحمل راية الاصلاحات.

اصبح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بعد موت والده في آذار عام ١٩٩٩ الأمير الجديد، المتحدر من أسرة كانت تدير الدولة الصغيرة (الجزيرة) منذ عام (١٧٨٣)، وبعد نقاشات لم تعد بالكثير تجاوز الأمير الآن أفضل الآمال بالتقدم الديمقراطي (أنها اشبه بثورة. على حد قول احد الناشطين في حقوق الإنسان، فبين ليلة وضحاها انتقلنا من التشاؤم إلى التفاؤل بالمستقبل، وكانت الذروة في الاستفتاء الذي جرى في شباط والذي جمع ٩٨,٤٪ من الاصوات المؤيدة لميثاق وطني جديد وبهذا الصدد يعلق احد المحامين من المعارضة بالقول: كان ذلك شيئاً صادقاً وليس تظاهرة على أسلوب صدام أو مبارك.

وكان الميثاق تقليدياً طبعاً ورجعياً من ناحية لأنه يسمح للأمير بأنه يصبح ملكاً، بشكل نهائي، وتقدمياً من الناحية الأخرى لأنه يدعو إلى نظام برلماني ثقافي التمثيل مع احياء الجمعية الوطنية السابقة المنتخبة بالتساوي مع مجلس الشورى الذي تأسس حديثاً ورافق الاستفتاء اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وحق المتغيبين السياسيين بالعودة، والغاء القوانين التعسفية وتوسيع حرية الكلام، وحاز الشيخ حمد وأبنه سلمان الذي نشأ في كامبردج على شعبية سريعة وأصبحت هذه الديمقراطية مرسوماً وكانت رداً على رغبة شعبية واسعة (انها ثمرة نضال وتضحيات جسام) كما قال (عبد النبي العقري) لدى عودته منتصراً من المنفى بعد (٢٧) عاماً، ولاسباب مختلفة كان البحرينيون على الدوام بعيدين امام دول الخليج الأخرى في بناء الوعي الاجتماعي السياسي المعاصر، ومنذ العشرينيات كانوا يقفون بشكل مستمر مع المطالب بالسياسة الشعبية وبالنظام الدستوري والحكومات التمثيلية ضد السلطة الوريثة. البطريكية. وفي عام ألفين أصبح الوضع ضاراً على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي إلى الحد الذي لم يعد بالامكان الاستمرار طويلاً من دون مخاطر تقويض الاسرة الحاكمة. وفي عام ١٩٧٣، وبعد الاستقلال الذي انتزع من بريطانيا سنت اسرة الشيخ خليفة دستوراً كان من الأجهزة الاساسية فيه جمعية وطنية مكونة من ثلاثين عضواً منتخباً وأربعة عشر وزيراً ولكن في عام ١٩٧٥ حل الأمير الجمعية الجديدة جداً، لأنه كان حانقاً بسبب تمكنها من مساءلة الاسرة الحاكمة حول حسابات تتعلق بالعوائد النفطية الضئيلة والأراضي العامة وتمكنها من التعبير عن رفضها الصريح للقانون الخاص بأمن الدولة الذي يجيز اعتقال أي مواطن من دون محاكمة لفترة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد وتلا ذلك خمسة وعشرون عاماً من السخط الشعبي المتنامي ضد أضرار القانون الذي يتعارض مع الدستور.

وتشكل جناح من المعارضة من الحركة التجديدية غير المهنية والمقربة بصورة عامة من الوطنيين العرب والاشتراكيين الذين قادوا في الستينيات والسبعينيات النضال من اجل تنصيب حكومة تمثيلية. وكان أعضاؤها مثل آل خليفة انفسهم في الأساس مسلمين سنة كانوا مسيطرين بشكل تقليدي رغم انهم أقلية ويمثلون أقل من ٤٠٪ أما الجناح الآخر فقد كان شيعياً وهو الاحدث بقيادة مجموعة جديدة من العلماء تأثروا بالنزعة السياسية الدينية للثورة الإيرانية، وكان الشيعة من أبناء القرى الأكثر فقراً والأقل ثقافة كما كانوا ضحايا لتفرقة رسمية على الصعيد المهني، وعلى الرغم من اختلاف اهدافها إلا ان جناحي المعارضة تقاربا للمطالبة سوية بالحياة البرلمانية. وفي الفترة الأخيرة جاء الاسلاميون الشيعة مع قاعدتهم الأوسع والأكثر نضالاً للمشاركة الحاسمة بالحملة الاصلاحية التي كانت القوى السنية قد بدأتها. واتخذت الحملة مظهراً حماسياً جديداً مع بداية حرب الخليج عام ١٩٩٠ . ١٩٩١ والضربة التي حملتها إلى نفوذ الانظمة المتأسسة على الوراثة في الخليج.. ولجأ الاصلاحيون إلى طريقة رفع طلباتهم إلى الأمير فجمعوا على أحد هذه المطالب)٢٥) ألف توقيع غير أن الأمير رفضها باستخفاف وأسس مجلس شورى بلا سلطة.. واتسعت المعارضة عندئذ إلى ما كان سيصبح انتفاضة اقرأ جوي ستوك: البحرين تناضل من أجل الديمقراطية . في صحيفة لوموند دبلوماتيك الفرنسية . تموز ١٩٩٦) وعلى الرغم من انها لم تكن عنيفة ولا مسلحة إلا ان النظام ابعدها وتخلص منها بطريقته في استخدام القوة والمراقبة المنتشرة في كل مكان.

وتم حبس (٢٥) ألف شخص من السكان البالغ عددهم (٤٠٠) ألف وسقط ثلاثون متظاهراً في مواجهات الشارع، وجرى تعذيب بعضهم أو اختطافه ومنهم سيد اسقاف (١٦) عاماً من قرية سنابيس الشيعية وبعد بضعة أيام ارسلت جثته إلى أسرته واضطرت قيادات المعارضة إلى الهجرة.

وكثف النظام طائفيته بطريقة واضحة.. على الرغم من ان الحركة كانت من السنة والشيعة إلا انه ركز قمعه على الشيعة ومارس التمييز بحقهم، وابعدهم كلياً عن الجيش وشرطة الامن والمؤسسات (الحساسة) الأخرى، وحتى الجامعة لم تكن تستطيع تعيين أو ترقية الشيعة بعد عام ١٩٩٥ رغم كفاءاتهم، وعززت هذه السياسة الوعي والنضال الشيعي، كما اتاحت للنظام اعتبار التمرد على انه تمرد شيعي بشكل خاص، وتعصبي مستوحى من إيران، وانه تهديد للنظام الإقليمي ذي الأغلبية السنية وللقوى الخارجية التي تدعمه وجند النظام المرتزقة الأجانب وكانوا عرباً وغير عرب جاءوا من السودان واليمن والأردن وسوريا والباكستان وهم سنّة أيضاً وكان الهدف إقامة (توازن ديموغرافي) ولأنهم اجانب فقد كانوا مستعدين لاستخدام العنف تجاه السكان المحليين، فنهبوا وسرقوا من البيوت التي دخلوها، وشارك الاوتوشتون من الشيعة والسنة في تلك الاعمال ومضت الحكومة إلى حد منحهم المواطنة لهم ولعوائلهم، كما قدمت لهم السكن الرخيص. والى تعسف السلطة هذا، اضافت الاسرة الحاكمة الفساد، فقد كانت البحرين في الماضي من أكثر المجتمعات نزاهة في الخليج، وكان جد الأمير قد منع في السابق أعضاء الاسرة الحاكمة من الاستثمار وكان يعتقد بان ذلك يعرض وضعهم وقيمهم القبلية إلى الخطر. ويشير احد رجال الاعمال بالقول: (اليوم يقول أصدقائي الأجانب باننا نتساوى مع نايجيريا) ويتجاوز آل خليفة الذين يقل عددهم عن ثلاثة آلاف فرد نسبة إلى السكان بيت آل سعود الواسع، فجميعهم يتسلمون اموالاً من المهد إلى اللحد ويستفيدون عبر العلاقات من الفرص التجارية الكثيرة ويدير عم الأمير رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان البنى المتشابكة للشؤون العامة، والفوائد الخاصة، وهو في السلطة منذ عام ١٩٦١ ويشغل الإدارة ووضع (٨) من مقربيه في الحكومة ويدير الحكومة على انها شركته الخاصة، كما يقول احد الاقتصاديين من المعارضة.

وتلعب الأرض دورا كبيراً في هذا التعطش للمال ويتنافس كبار الاسرة الحاكمة مع بعضهم لانتزاع مساحات واسعة من الأراضي المتروكة التي ستعود للدولة ويمنحون انفسهم جزراً صغيرة في الأرخبيل، ويحصلون على الاراضي المطلة على البحر ثم يبيعونها إلى المواطنين الذين عليهم أيضاً ان يؤدوا كلفها إلى الدولة، كما ان هناك العوائد المتأتية من (الفيزا الحرة) ويرعى آل خليفة أو أصدقاؤهم استيراد العمال الأجانب ويقتطعون من كل عامل يصل إلى (١٥٠٠) دولار سنوياً، وفي البحرين (٢٠٠) ألف عامل أجنبي نصفهم من الهنود ويمثلون (٧٠٪) من قوى العمل الكلية، ويتنافس هؤلاء بشكل مباشر مع الاتوشتون الذين يشتغلون بالاعمال اليدوية وهي طريقة قليلة الشيوع في الدول الغنية المنتجة للنفط، ولهذا فان معدلات البطالة مرتفعة وتصل إلى نحو ٣٠٪ وهي اكبر من هذه النسبة لدى الشيعة. ويقول احد الاقتصاديين (ان بعض قراهم تشبه ما يمكن ان تجده في بنغلادش).وخلال هذا الوقت فان الطبقة المتوسطة هي الطبقة المدينة فهي تعاني من هروب الشركات الأجنبية ورأس المال والاستثمارات مما أثر في سنوات الاضطراب السياسي على الاقتصاد المعتمد على الخدمات، هذا هو تعسف السلطة الذي كان على الجمعية الوطنية التي تم احياؤها ان تواجه ولكن السؤال يبقى مفتوحاً لمعرفة أي نوع من المؤسسات هي طالما انبثقت بشكل واسع عن رغبة فردية، ويعترف الجميع بان الشيخ حمد قد مضى إلى ابعد مما كان متوقعاً "فقد أظهر شجاعة كما يعترف العقري ولكن ما يزال عليه مواجهة بناء الدولة الدميقراطية حقيقية وقد يتوزع وهو يحاول ذلك بين منازعيه القدماء القبليين والبطريركيين والديمقراطيين الجدد، بين الاعتماد المستمر على جهاز موال للدولة والحاجة إلى التأثير في المجتمع كله، فالصراع ليس فقط صراعاً داخلياً على منصب الملك، ولكن قد يفضي إلى مواجهات بينه وبين الأمير الوريث، من جهة (والحرس القديم) الذي يرأسه رئيس الوزراء الذي يقود معركة خفية ضد الاصلاحات من جهة أخرى.

وفي المشروع الأصلي، فان الميثاق الوطني يمنح سلطة أعلى من سلطة الدستور واعطيت صلاحيات تشريعية ليس فقط للجمعية المنتخبة بل وأيضاً إلى المجلس الاستشاري الجديد، وكان ذلك اثناء المفاوضات الحامية جداً فقط ومن اجل الحصول على ضمانة من المعارضة، حيث وافق الأمير على سيادة الدستور وحق الجمعية في التشريع، كذلك فسر المسؤولون في المعارضة وجود رجال تابعين لرئيس الوزراء في لجنة تعديل الدستور على انه اشارة سيئة، وقال احدهم: "بكل وضوح فانه يسعى لكي يحملنا فشل جمعية تقل صلاحياتها بكثير عما كانت عليه قبل (٢٥) عاماً.

كيف يمكننا الحصول على اصلاحات من دون ان نتخلص من هؤلاء المسؤولين عن كل ما علينا إصلاحه؟

وحتى لو ان الشيخ حمد في شخصيته الشعبية الجديدة، يدرك الحاجة إلى مثل هذا التطهير إلا انه قلق جداً طبعاً، لان الحفاظ على كرامة وتماسك الاسرة الحاكمة هم ثقيل بالنسبة لهذا الأمير، الذي كان ينتظر ان يصبح ملكاً. وكان حتى وقت قريب قد بدأ حرب استنزاف حاذقة وبمشاركة الأمير الوريث في اجتماعات الحكومة إلى جانب رئيس الوزراء. ولكن حتى لو ان الأمير يفكر بالمواجهة إلا انه يعتبر ان علاقات القوى الحالية لا تسمح له بالمجازفة. فالصرع قد يفضي إلى رد فعل من الحرس القديم.

"إذ يخشى هذا الحرس القديم، من انه إذا فتحت ملفات حقوق الإنسان والفساد فلا احد يدري إلى أين ستفضي" كما يقول احد الناشطين في مجال حقوق الإنسان ويضيف لدينا أيضاً ميلوسوفيتش وبينوشيت ويريد بعضنا تعويضات".

وتسيطر القوى المعتدلة حالياً على صفوف المعارضة وسوف تتعزز وسترى ان ثقتها بالامريكان لها ما يبررها، وانه سوف يفي بالتزاماته وفي تحليل اخير فان ليس هناك حل للتغيير، وطبعاً فان الأمير هو الذي أقترح الاصلاحات، ولكن الانتفاضة الشعبية هي التي ارغمته على ذلك.

عن: لوموند دبلوماتك